

فى استخدام اللغة العربية يمثل هدفا رئيسيا فى فن المقامة، وفى فارسى شكراست تقوم الحكاية أساسا على اللغة الفارسية والتباين بين أساليب الحديث لدى فئات المجتمع الايرانى ، وبإظهار مهارة رمضان فى استخدام فارسية «خالصة» يستهجن كل من الأسلوبين الفارسيين المتعرب والمتفرنس وتبرز الدعوة الى اصلاح لغوى يوحد بين مختلف الأساليب ويتمثل فى الأسلوب «المحلى» .

٥ - اذا كان الاصلاح الاجتماعى أمرا جوهريا تقوم عليه الحكاية المقامية من الناحية الموضوعية فان اصلاح اللغة يبدو كموضوع رئيسى فى حكاية فارسى شكراست باعتبارها دعامة من دعائم حفظ الهوية الايرانية المحلية .

٦ - يستخدم الهزل فى القصة كأداة للاصلاح الاجتماعى ، فتوضع شخصيتا كل من رجل الدين والمتفرنج موضع السخرية باعتبارهما نموذجين لفئات اجتماعية تشذ عن الكيان الاجتماعى العام ، فيمثل مظهر رجل الدين ولكنته العربية الاتجاه التقليدى ، ويمثل المتفرنج بلغته الفرنسية اتجاه التغريب ، وبين هذين النقيضين يمثل البطل الهوية الايرانية «الحقيقية» حسب رأى الكاتب .

٧ - وقد تركت نهاية القصة أيضا مفتوحة ، فيرحل الراوى بينما يظل البطل فى الميناء وفى الطريق يرى الراوى مأمورا جمارك جديد فى طريقه نحو الميناء ، وهكذا يبرز